

الدرس 31 / شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها / الشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال المؤلف غفر الله له. ويدخل في الائيمان بالله ان الائيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص في المعصية. وانه لا يجوز تكثير احد من المسلمين بشيء من المعااصي التي دون الشرك -

00:00:00

والكفر كالزنا والسرقة واكل الربا والشرب وشرب المسكرات وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبائر ما لم يستحل ذلك لقول الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولما ثبت في الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

00:00:20

عليه وسلم ان الله يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. ومن الائيمان بالله الحب لله والبغض في الله والموالاة والفلات. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:00:40

قال رحمة الله تعالى واما يلزم المسلم ان يحقق معنى الائيمان. وذكر هنا الى ربع مسائل عدة تتعلق بمسائل الائيمان. اولا الائيمان اصله من التصديق والاقرار. يقال ابدا اذا صدق واقر يسمى هذا مؤمنا من التصديق والاقرار والانقياد. والائيمان له معنيان معنى شرعى -

00:01:00

ومعنى الاصطلاحى اما ما جاء في الشرف هو ما سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الائيمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله به واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذا الذي عرفه رسولنا صلى الله عليه وسلم بأنه الائيمان الشرعي -
00:01:30
هذا الائيمان يتعلق بالقلب ويتعلق باللسان ويتعلق بالجوارح ولا يمكن ان يكون مؤمنا بقلبه دون ان يكون مؤمنا بلسانه. ولا يمكن ان يكون مؤمنا بقلب ولسانه. دون ان يكون مؤمنا ايضا بجوارحه. وعلى هذا -

00:01:50

يلزمنا ان نفهم ما هو مذهب اهل السنة في مسمى الائيمان. اهل السنة يرون ان الائيمان هو القول والعمل. يرون ان الائيمان مركب من القول والعمل. وانه لا يصح قول الا بعمل ولا يصح قول عمل الا بقول. ويريدون -

00:02:10

قول قول القلب وقول اللسان القلب له قول واللسان ايضا له قول وقول القلب هو اعتقاده فكل ما تعتقد فكل ما تعتقد يسمى قوم القلب. اعتقادك بأن الله هو الخالق هذا قول القلب. اعتقادك بأنه الرازق المحى المميت المصاب -

00:02:30

له اسماءه الحسنى وله الصفات العلي كل ما يتعلق بالاعتقاد يسمى هذا قول القلب. كذلك هو عمل والمراد العملى هنا عمل القلب وعمل الجوارح. القلب ايضا له عمل. وعمل القلب الاخلاص الخشوع المحبة الخضوع. الانقياد -

00:02:50

يأكلها لتسبب الاعمال القلوب. وعمل الجوارح مثل الصلاة والصيام والزكاة وما شاب لكم الاعمال التي يعملها العبد. هذا مسمى الائيمان عند اهل السنة انه التصديق والاقرار المستلزم للانقياد. خلافا للمبتدعة فأهل البدع في باب الائيمان -

00:03:10

متباينون مختلفون بين مفرط وبين افراط وبين تفريط اما مفرط بتعريف الائيمان حتى قصره على المعرفة او قصره على التصديق او قصره على تصديق القلب وقول اللسان دون لعب الجوارح او -

00:03:30

او افراط في معرفة الائيمان حتى جعل جميع اجزاء الائيمان شرط لصحة الائيمان اما اهل السنة فتوسطوا بين من جهة وبين المرجئة من جهة. وبين الجهمية والاشاعرة والماتونية وفقهاء ومرجئة الفقهاء. وبين الخواجة -

00:03:50

هذا هو مذهب اهل السنة. فاهم السنة يرون ان الايمان مركب ثلاث اشياء. من قول القلب من قول القلب واعتقاد القلب قول اللسان
الجوارح. ولا يصح احد هذه الاركان الا بتحقيقها جميعا الا في حالة واحدة وهي ان - 00:04:10

والعبد لا الله الا الله مؤمنا ويموت مباشرة بعدها. اذا مات مباشرة بعده فانه عند اهل السنة يسمى مؤمن لانه لم يبقى مدة معها العمل.

اما اذا قال لا الله الا الله وشهد ان محمد رسول الله ولم يعمل شيء. من اعمال الايمان مع قدرته على العمل فان - 00:04:30

لا ينفعه قوله لا ينفع لانه لابد ان يأتي بالعمل والعمل شرط من شروط الايمان وهذا الاجماع اهل السنة وقد نقل بعد ذكائه

وغيره نقله عن الاوزاعي ونقله عن الشافعي ان الاعمال من الايمان وانها شرط من شروط الايمان والفرق بين - 00:04:50

المعتزلة والخوارج وبين المرجية المرجة يرون ان الاعمال ليست داخل مسمى الايمان اصلا. وان العبد اذا قال لا الله بقوله اصبح

مؤمنا ايماهه كايمان جبريل. رواه المرجئة انك اذا عرفت الله انت مؤمن. اذا صدق بان الله ارسل محمد فانت المؤمن كاملا - 00:05:10

والمعتزلة والخوارج قالوا انه لا يسمى مؤمن حتى يأتي بجميع الاعمال. وانه لو ترك عملا واحد من اعمال الايمان يسمى كافرا اما اهل

السنة فقلوا لا ان الايمان مركب من هذه الاشياء الثلاثة القلب واللسان والجوارح وانه يجب ان يعتقد بقلبه وان يقول الانسان - 00:05:30

ان يعمل بجوارحه. وفارق الخوارج فقالوا ان العبد قد يتترك الاعمال الواجبة لكنه يسمى فاسق. اذا ترك الواجب يسمى فاسق

لكن لا بد ان يأتي باصل العمل لابد ان يأتي باصبعه كالصلة مثلا يصلی ان يفعل ما يختص باهل الاسلام من صلة او زكاة - 00:05:50

فاذا اتي باصل العمل يسمى مؤمن الا انه ناقص الايمان بتترك ما اوجب الله عليه. اذا هذا ما قصده ان الايمان قول وعمل وانه يزيد

وينقص. وليس الناس بالايمان على درجة واحدة. المرجى ماذا يقولون؟ يقولون الناس كلهم في باب الايمان سواسية - 00:06:10

كاسنان الاشي. فلا فرق بين ابي بكر الصديق وبين افجر الخلق مسبة الايمان. كلهم مؤمنون في درجة واحدة قالت نبی مليكة

ادركت ثلاثين واصحابه وسلم ما كلهم يقول ليس منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل واسرافيل اي يرون ان ايماههم فيه

شيء - 00:06:30

من النقص وليس ايماهه كامل كايمان هؤلاء الذين رأوا وعاينوا الحقيقة. فقول المرجع هنا قول باطل قول باطل. اذا الايمان يزيد يزيد

الطاعات وينقص الناس وهذا يلمسه العبد. واذا قال معاذ رضي الله تعالى عنه اجلس بنا نؤمن ساعة وكذا قال ابو الدرداء اجلس بنا

نؤمن ساعة والعبد اذا - 00:06:50

اذا قرأ القرآن وصلى وذكر الله يجد ان شراح ويجد سرور هذا وزيادة الايمان. اذا عصى وارتكب الكبائر والذنوب يسمى هذا ايماهه

ناقص وسلم ما رأيت ناقصات عقل ودين من احداكن فاخبر ان فيهن ناقصين وهو تركهن الصلاة وتركهن الصيام لو ايام - 00:07:10

فهذا يسمى نقص في الدين. الله سبحانه ذكر ان والذين اهتدوا زادهم هدى ويزيد الذين امنوا ايماهانا قل لا يجعله شيء على ان الايمان

يزيد. والاصل ان ما زاد فانه قبل زيادة يسمى ناقص فلا زيادة الا - 00:07:30

الا بنقصان ولا نقصان الله ولا ولا يسمى ناقص اذا كان هناك ما يزيد. اما عند المرجية فيرون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. ولذلك

فرق بين اهل السنة والمرجع في ذلك في اشياء. الامر الاول انهم يرون ان الايمان والتصحيح. وهذا فرق بيننا وبينه بينما اهل السنة - 00:07:50

بالايمان تصدق القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. الفرق الثاني بيني وبينهم انهم يرون ان الايمان لا يتبعظ. وانه لا يتتجزاً واهل ثم

يرون ان الامام يتبعظ ويتجزأ. الفرق الثالث ان من عندهم لا يزيد ولا ينقص واهل السنة يرون الايمان يزيد وينقص. الفرق الرابع انهم

لا يرون - 00:08:09

استثناء في الايمان لا يقول لا يجوزون قول ان شاء الله. واهل السنة يجوزون قول ان شاء الله انا ان شاء الله انا مؤمن. ومراد اهل

السنة بالاستثناء بالايمان من جهة المال ومن جهة الكمال واضح من جهة المال ومن جهة الكمال. انت لا تعلم على اي حال تموت وقل

انا مؤمن ان شاء الله. من جهة الكمال ان - 00:08:29

انت لا تدري هل اتيت بجميع امور الايمان؟ او لم تأتى فتقول ان شاء الله انا مؤمن. اما من جهة اصله فلا يجوز ان تقول ان شاء الله.
بل تقول انا مؤمن انا - 00:08:49

نؤمن بان الله هو الله الحق سبحانه وتعالى وانه ارسل رسوله فلا تستثنى بذلك. وانما الاستثناء يكون في اي شيء في المال وفي الكمال في المال الكمال آذكرا ايضا ان اهل السنة لا يكفرون بكثير واراد بهذا القيد ان يبين ان اهل السنة يفارقون الخوارج المعتزلة وذلك - 00:08:59

لان الخوارج المعتزلة يكفرون بالكبائر. لا يكفرون اهل السنة لا يكفر المسلم بذنب. والمراد بالذنب هنا ما دون الكفر والشرك. اما اذا ارتكب الشرك انهم يكفرون اذا استحل ما هو معلوم الدين انه حرام كفروه ايضا اهل السنة. كذلك اذا وقع في الكفر الاكبر يسمى كافر. وانما مراده - 00:09:19

ان اهل السنة لا يكفرون اهل الكبائر كمن وقع في الزنا بل وقع في اللواط بل وقع في شرب الخمر الاكاذب وهو غير مستحل لهم فانه عند اهل السنة ما يسمى الفاسق الملي يسمى الفاسق اللي فهو مؤمن بايمانه فاسق بكيرته. هذا مذهب للسنة ولذلك اهل السنة عندهم - 00:09:39

ان الناس في الايمان على ذاك الراتب. من حق كمال الايمان المستحب. من حق كمال الايمان المستحب. القسم الثاني من حق كمال الايمان الواجب. القسم الثالث من حق اصل الايمان. واضح؟ كمال الايمان مستحب. كمال الايمان الواجب. كمال الايمان حق - 00:09:59

اصل الايمان الفرق بينهما الذي حق كمال المستحب هو الذي اتى بالواجبات وترك المحرمات وفعل المستحبات وترك المكرهات هذا اتى بكمال الايمان مستحب. الذي حق كمال مال واجب هو الذي امتنع الواجبات. وترك المحرمات. فعل ما امره الله به وامر الرسول صلى الله عليه وسلم. وترك ما نهاه - 00:10:19

الله عنه ونهاه وسلم يسمى ان حق كمال الايمان الواجب. الا انه قد يكون هناك تقصير لبعض المستحبات. سواء الوقع في بعض المكرهات فهو ايمان بجهة كمال فيه نقص. الذي حق اصل الايمان الذي اتى باصل الاسلام. وهو مرتکب للكبائر. مرتکب المحرمات لكن نقول هو مؤمن مع الاصل الايمان - 00:10:39

ويسمى عندها سنة بالفاسق البري وهو الذي تحت مشيئة الله عز وجل. اهل الناس في يوم القيمة الكمال المستحب في الجنة. الكمال الواجب في الجنة. الفاسق الملي اين هو - 00:10:59

وتحت مشيئة الله ابتداء ثم مآلاته الى الجنة كحال الكمبيل. واضح؟ يعني الفاسق يوم القيمة هو تحت مشيئة الله. ان شاء الله عذبهم وان شاء الله غفر له وادخله الجنة. اما مآلاته فهو الى الجنة حتما. لأن الله يخرج من النار من كان في قلب مثقال - 00:11:14

الراتب من ايمان يخرج من من التمل قال لا الله الا الله فيدخله يخرجه من النار فيدخله الجنة. اذا اهل السنة في باب اهل الكبائر انهم تحت مشيئة الله ان شاء الله عز وجل ان شاء الله غفره مع انهم يعتقدون ايضا انه لابد ان يكون في جنسها الكبائر من يدخل - 00:11:34

الدار هذا مسألة الايمان عند اهل السنة يخالف بهذا مذهب المرجية بانواعه المرجعة المرجية اربع طوائف هم الاشاعرة اللاتوريدية مرحلة الفقهاء هؤلاء كلهم في حيز المرجئة. يقابلهم ايضا من جهة الارجاء الكرة - 00:11:54

والفرق بين الكرامي والجهمية ان الكرامي يرون ان الايمان هو القول ولا يدخلون فيه ان من قال لا الله الا الله فهو مؤمن وان لم يصدق قلبه في الدنيا يسمى هذا عنده مؤمن وهذا يعني عندهم ان المنافق يسمى مؤمن حقيقة شرعا لكنه في الآخرة وفي النار. يقابل هؤلاء الطواف - 00:12:14

المعزلة والخوارج الغويظا كالاباطحة والصفوية ومن شاكلهم. هؤلاء ايضا يرون ان الذنب يمنع من دخول الجنة ويوجب لصاحب الخلود في النار نسأل الله العافية والسلامة. اما اهل السنة فكما ذكرت يرون ان الناس على - 00:12:34

درجات الامامة المؤمنون الكمل من حرق اصل كمال الايمان واجب من حرق اصل الايمان وهم ما يسمى الظالم بانفسهم السابقون والمقتضدون والظالمين انفسهم ثلاثة طوائف كل في دائرة الايمان نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن حرق -
00:12:54 -
الايمان المستحب ففاس برضوان الله عز وجل والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم نبينا محمد -
00:13:14 -